

## بطاقة مشاركة التلاميذ في بلورة النموذج التنموي الجديد حول موضوع "مغرب الغد"

المديرية الإقليمية: إقليم تطوان

الأكاديمية: طنجة-تطوان-الحسيمة

اسم المشارك(ة)	شيماء الدراق	المستوى الدراسي والشعبة	الجذع المشترك العلمي خيار فرنسية
المؤسسة	ثانوية القاضي عياض التاهيلية	الهاتف	0706134570
ر.ب.و.	L629538	البريد الإلكتروني	chochoibrahim2004@gmail.com
		رقم مسار	P154059108

## " بارقة أمل "

من منا لم يحلم بالتغيير يوما؟ من منا لا يحيا على الأمل؟ الأمل، تلك الشعلة النابغة من دواخلنا، المتوهجة باستمرار، والتي دائما ما تدفعنا للمضي قدما، لمزيد من العطاء والبذل باختصار إنها ما يدفعنا للحياة. فنؤمن أنه مع إشرافة كل صباح جديد هناك فرصة أخرى للتغيير نحو الأفضل، للتحسين والتطوير من ذاتنا، فرصة للتعلم، للتحصيل الدراسي المثمر، لاكتساب معارف شتى، لمراكمة التجارب والدروس الحياتية انطلاقا من مواقف عابرة ومن كل ما نشهده من أحداث ومتغيرات من حولنا. فكثيرا ما تمر علي مواقف سواء بالشارع، بالثانوية، أو بالحافلة تنبؤ بحتمية التغيير و التي دائما ما تحملني على التفكير والنظر مليا في المسببات والنتائج فأتساءل في قرارة نفسي عما إذا كان وعيي بالوضعية يجعلني قادرة على إحداث تغيير جلي في محيطي بعد أن أنطلق من ذاتي وأعمل على بناءها وتطويرها الشيء الذي دفعني مرارا إلى أن اخذ بزمام المبادرة وأشارك في نقاشات مع زملائي مدافعة باستماتة عن فكرتي تلك التي أروم بها إقناع كل متذمر من الوضع وكل من يلقي باللوم على غيره ويحملهم مسؤولية ما نعيشه اليوم والتي مفادها بأن يكون هو ذلك التغيير الذي يود أن يراه في محيطه، أن يكون طفرة في مجتمعه، يعمل على إصلاح وتطوير ذاته باستمرار حتى يغدو بذلك مواطنا صالحا ناجحا يخدم وطنه، يسهم في

تميمته وتطويره , ويصبح عنصرا فعلا في المجتمع يسدي النفع له و يدير عجلة تنمية بلده بوعيه وعمله بجد وإخلاص لا أن يحول دون تحقيق ذلك بتجهيله نفسه والعمل على إبقائها متقاعسة عن القيام بدور يخدم الصالح العام والقيام بسلوكيات تتعارض ومبادئ تخليق الحياة العامة وذلك بأن يرى في نفسه من الآن مشروع مواطن صالح في طور التكوين, بالعمل ما أمكن على التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق وأن يسعى لبناء شخصية متوازنة متكاملة تعيش وفق منظومة شاملة من القيم المجتمعية , الإنسانية والدينية, وفق نمط عيش صحي سليم يهتم فيه بالإبقاء على توازن بين الجسد والعقل والروح وذلك بأن يهذب نفسه ,يقومها ويغذي روحه وعقله بالقراءة وبالإطلاع في شتى مجالات وصنوف المعرفة , وكثيرا ما كنا نخلص إلى نتيجة إيجابية تشير إلى أن أطراف النقاش قد ابدوا اقتناعهم إلى حد بعيد مما كان يبعثني مجددا عن التساؤل حول مدى إمكانية أن يسمع رأيي ويصل صوتي مسهما بذلك في إحداث تغيير ولو طفيف وذلك بعد أن أحدثه في وجهة نظر من هم حولي عبر إقناعي لهم وهذا ما قد وجدنتني أجيب عنه بنعم و ذلك بعد اطلاعي على البلاغ الرسمي لوزارة التربية الوطنية والذي جاء فيه إعلان عن المسابقة الإبداعية والتي تستهدف تلاميذ الجذع المشترك وذلك بعد أن أطلق صاحب السمو الملك محمد السادس نصره الله هذه المبادرة السامية الرامية إلى إشراكنا نحن الشباب باعتبارنا قوة فاعلة في إعداد النموذج التنموي الذي أطلقه سموه من أجل بناء مغرب الغد و الذي كان بمثابة بارقة أمل, أكدت على أنها هي منطلق ذلك التغيير الآتي لا محالة الذي كنت أو من بأن وقته قد حان , بثت فينا جميعا التوق إلى التطلع لمغرب جديد يحمل بين طياته آمالنا وتطلعاتنا نحو مستقبل مشرق وأفق زاهر نحيا فيه بين أحضان مغرب عزيز ينعم بالسلم والسلام والأمن والأمان تحيي فيه كل مكونات مجتمعه في تناغم وثيق ولو اختلفت أطيافهم وتتعايش رغم كل الاختلافات متقبلة إياها همها الواحد والأكبر تنمية الوطن , ناشدة له المعالي متفانية في تحقيق ذلك عبر كل ما أمكن من وسائل, وتتحد فيه هذه المكونات مشكلة لحمة واحدة ينبض خافقها بالوطن من أجل الوطن , و يتجند الجميع تحت القيادة الرشيدة لملك البلاد حفظه الله من أجل بدء عهد جديد

يكون منطلقه النموذج التنموي لمغرب الغد, مغرب الوحدة, الكرامة, والعدالة الاجتماعية مغرب الديمقراطية وحقوق الإنسان, مغرب يولي الإنسان مكانة عالية ويستثمر في العقول البشرية وذلك عبر جعل التعليم والبحث العلمي ضمن أولويات أولوياته إلى جانب الحد ما أمكن من تفشي ظاهرة هجرة الأدمغة والكفاءات, ويولي المواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة والهمم العالية مكانة جد مهمة ويمكنهم من الانخراط الفعال في المجتمع عبر توفير التكنولوجيات التي تسهل ذلك في كافة المرافق التي تخدم المواطن وتوفير مراكز خاصة للعناية بهم وتكوينهم وتعليمهم إضافة إلى مرافقتهم , مغرب يحرص على تبني تنمية مستدامة ,مغرب تختفي منه كافة أشكال انتهاك حقوق الإنسان ,مغرب تفك العزلة عن قراه النائية,مغرب يجدد العهد مع مغرب آخر معزول ناء ومنسي يضم قرى ودواوير قابعة بأعالي الجبال وبين ثايا سفوحها ومنعرجاتها, لا يعلم أحد منا عنها شيئا بينما أهاليها يلوذون بالصمت وهم يعانون سنين طويلة من شتى صنوف البلايا والمشاق فيلقون النصيب الأكبر من قسوة الزمن والفقر مطبق بقبضته على حياتهم مهددا إياها كشبح لم يئن وقت الفكك منه ,مغرب يحظى فيه كل إنسان بكل ما من شأنه أن يجعله يعيش حياة كريمة من مقومات العيش السليم الذي من الحري به أن يجعله قادرا على العطاء والإنتاج , مغرب تقوم في كنفه حياة سياسية نزيهة يغيب عنها الفساد السياسي, المحسوبية... حياة تنبني على إشراك الشباب في صناعة القرار والإدلاء بأرائهم وأصواتهم فما يخص تنمية مجتمعهم ويحقق تطلعاتهم وآمالهم في كنف مغرب الغد, مغرب تتدنى فيه نسبة الفقر ونسب البطالة في صفوف كافة المغاربة إلى أن تشارف على الانعدام وذلك عبر إرساء أسس تكافئ الفرص في كافة الميادين و تمكين المواطنين على حد سواء من ولوج سوق الشغل وتوفير مناصب كافية تضمن لهم دخلا قارا يحقق لهم الاكتفاء لإشراكهم في إدارة عجلة التنمية الاقتصادية للبلد باعتبارهم القوة المحركة بالدرجة الأولى لهذه العجلة , وتضمحل على إثر هذا التدنى كل صنوف البلايا وألوان العذاب إلى جانب مجموعة من الظواهر التي أضحت وللأسف الشديد حاضرة في واقع مجتمعنا المغربي أبرزها استغلال الإنسان بكافة أشكاله ,الهجرة السرية ,الإجرام

والاعتداءات بجل أنواعها وأوجهها والتي أصبحت أيضا وللأسف تؤثت الشارع المغربي , ظاهرة انتشار السكن العشوائي أو ما يعرف بدور الصفيح و التي تنتشر بهوامش وضواحي المدن, ظاهرة زواج القاصرات , ظاهرة العنف الأسري وبشكل كبير ذلك الموجه نحو المرأة والأبناء بكافة صورته وأشكاله خاصة في الأوساط الهشة , ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة - الهدر المدرسي- بالأوساط الحضرية والقروية وفي بعض الأحيان الحرمان من حق التمدرس بشكل كلي والذي غالبا ما يكون الفقر السبب الرئيسي وراءه هذا بالإضافة إلى ظاهرة التسول التي استفحلت في الأيام الراهنة والتي تعد مساسا كبيرا بكرامة الإنسان و محط انتهاك حقوقه والتي يكون وراءها بالدرجة الأولى العوز والعالة , وتغيب عنه وللأبد المشاهد التي ما فتئت تتكرر على مشاهدنا وبشكل يومي لأطفال يجوبون الشوارع برفقة المناديل الورقية أو الورود يترجون المارة اقتنائها ويقضون أيام طفولتهم المستلبة على قارعات الطريق فيتحملون بذلك عبئا أكبر من سنهم ويخبرون الحياة فيتجرعون مرها وذلك كله لفقر مدقع أثقل كاهل والديه وحرمه مقعدا دراسيا وطفولة هائلة ينعم بها كما ينعم بها باقي أقرانه . مغرب ينعم فيه المواطنون بصحة جيدة عبر نهجه سياسة منبئية على الحفاظ على البيئة بالدرجة الأولى والاعتماد على الطاقات النظيفة المتجددة والتي لبلادنا سبق كبير بشأن هذا الصدد والجعل من مجتمعنا محيط عيش نظيف يحافظ على مقومات البيئة السليمة ويُقلل فيه ما أمكن من مسببات التلوث إضافة إلى توفير منظومة صحية قوية تروم إنشاء مستشفيات بأعداد كبيرة وتجهيزات تتيح للمواطنين على اختلافهم تلقي الخدمات الصحية والاستفادة منها بالمجان كحق أساسي من حقوقهم, وتنمحي فيه معالم الأمية بأن تصل نسبتها الصفر بالمائة وهذا لن يتحقق إلا عبر ضمان حق التمدرس والتعلم لكل مغربي أو مغربية على حد سواء بالغ سن التمدرس أينما تواجد سواء بالمدن أو بضواحيها أو بأعالي الجبال عبر توفير بنية تعليمية قوية ومنظومة تربوية فعالة تجعل من التعلم أمرا مسلما و أساسيا يتخذ من التقدم التكنولوجي إحدى ركائزه المتينة مستثمرا هذه الثروة المعرفية في تطوير وتسهيل العملية التعليمية بوسائل تقنية حديثة كالتلوحات التفاعلية والموارد

الرقمية وغيرها من الوسائل التي سترفع من نجاعة العملية وتضمن فاعليتها مسطرة بذلك خطوطا عريضة من ملامح مدرسة الغد ,مدرسة تعظم اللغة الأم وتزرع في نفوس التلاميذ الاعتزاز بها والتشبث بها بالدرجة الأولى كما تحثهم على الانفتاح على باقي اللغات الأجنبية ,مدرسة تتمحي عنها آثار كل الممارسات الغير النزيهة ويحل محلها الإخلاص,الإتقان,تكافؤ الفرص, المساواة ,النزاهة والاعتماد على النفس...., مدرسة يغيب بين جدرانها العنف والقمع بكافة أنواعه وصوره ليحل محله الود والاحترام وتعمل على إرساء قيم الحوار وإبداء الرأي وتقبله و يعلى فيها من شأن الأستاذ ليسمو فوق كل اعتبار,مدرسة تولي الأخلاق مكانة عالية فتربي وتدرس على أساس منظومة قيم متينة مما سيجعل من الأجيال الناشئة طفرة بحق إلى جانب أنها تولي مزيدا من الاهتمام بالجعل من الوسط المدرسي فضاء أخضر نابضا بالحياة يضم قاعات درس بمواصفات تجعل من التعلم أمرا سلسا, قاعات تتوافق والفئة العمرية للتلاميذ الذين سيتمدرسون بها طوال السنة كما الحرص على اكتشاف وتطوير الطاقات الإبداعية والمواهب التي تظهر بالوسط المدرسي وتشجيع أصحابها مع الحرص على الاهتمام أكثر فأكثر بالنشاطات الموازية للتعليم والتي تهدف إلى الربط الوثيق بين هذه الأخيرة المكتسبة والواقع المعيش وتقوم بإسقاط هذه المعارف على الحياة اليومية والورشات التي تصقل مهارات المتعلم وتشحن قدراته وطاقاته في شتى المجالات مع إدراج القراءة والإطلاع ضمن أولويات الأولويات بالفضاء المدرسي والعمل المستمر على خلق فضاء للحوار والنقاش بالفصل يرسخ في نفوس الناشئة ويعزز فيها الوعي التام بأهمية الحوار وإبداء الرأي ويجعل المتعلم يدرك في قرارة نفسه أن له مكانة ودور في وسطه منذ السنين الأولى ويبنى بذلك شخصية متكاملة قوية هذا وبالإضافة إلى التركيز على التحصيل المعرفي والدراسي للمتعلمين بشكل رئيسي والذي يقتضي المرافقة وحسن التوجيه منذ السنين الأولى للتمدرس حتى يعي التلميذ تمام الوعي ميولاته ويتمكن من اختيار التوجيه الأنسب له ومن جانب آخر فإن التوعية عبر البث في نفوس الناشئة الإيمان الجازم والوعي التام بأهمية التعلم في إطار منظومة قيمية أخلاقية ودوره الكبير في

صناعة الأمم والحضارات، إضافة إلى تقديم النماذج المجتمعية من رجال ونساء العلم والفكر والأدب والفن النبيل وذوي الثقل المعرفي الذين نأمل أن يعلى من شأنهم بالدرجة الأولى بمغرب الغد، للأجيال الصاعدة لما لذلك من تأثير كبير في جعلهم يحذون حذوهم نحو الصواب وهم يشقون طريق المستقبل، كما إطلاعهم على تاريخهم والغرس في نفوسهم الاعتزاز به والفخر بأجداد أجدادهم مما سيجعلهم مدركين بحق قيمتهم ولأي أمة عظيمة هم منتمون وهذا ماسيدفعهم للعطاء والكد في سبيل بلوغ المعالي وتحقيق النفع لهذا الوطن العزيز، كل هذا سيسهم و بشكل كبير في إعداد جيل من المواطنين الصالحين المتشبهين بالقيم الإنسانية، الدينية والوطنية التي تبت فيهم نوازع الخير و التي سرعان ما ستجعل من الممارسات اللانزيهة التي باتت تفرض سطوتها في واقع مجتمعنا الحالي كالغش، التدليس والرشوة... وغيرها من الممارسات التي تمس بالحياة العامة للأفراد عرضة للتلاشي وبهذا تتشكل اللبنة الأساسية لجيل متعلم متضامن متعاون فيما بينه وواع بمسئوليته في تحقيق تنمية البلد باعتبار الثروة البشرية من كفاءات وأطر وباحثين الثروة الحقيقية الصانعة للأمم. خلاصة القول، إن إيماني كبير بأن النموذج التنموي لمغرب الغد هو بدايتنا نحو التغيير نحو الأفضل نحو مغرب عظيم طالما راودت خيالاتنا صورته وذلك لأملنا العريض الذي لا يعترض سبيله أيا من العوائق التي لا يأبى الواقع إلا أن يفرضها فرضا في المستقبل وفي حتمية التغيير فنبلغ بذلك مرادنا ويتحقق المقصد، ولنا في الوضعية الراهنة التي تعرفها البشرية جمعاء ويعيشها وطننا الحبيب مسخرا كافة مكوناته لمجابهتها والتصدي للجائحة التي أصابت البلد والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة والتي تتم عن حكمة وحسن تدبير كبيرين تميزان القيادة الرشيدة لملكنا حفظه الله وهذه الأمور من الحري بنا أن نفخر بها ونعزز بها أيما اعتزاز، خير دليل على قدرتنا على اللحاق بركب التنمية وبلوغ المعالي والسير بهذا الوطن "مغرب الغد" نحو مصاف الدول المتقدمة.

